السياحة الرياضية كمدخل لتنمية وتطوير قطاع السياحة في الجزائر

Le tourisme sportif comme préalable au développement du secteur de tourisme en Algérie

عبد الهادي مقراني
طالب دكتوراه
الجامعة قاصدي مرباح ورقلة
mokrani34@gmail.com

صياغ احمد رمزي
أستاذ محاضر –أ–
الجامعة قاصدي مرباح ورقلة
siagh.ramzi@univ-ouargla.dz

ملخص:

تميز قطاع السياحة في الجزائر بعدة إصلاحات وبرامج تنموية واستراتيجيات قصيرة وطويلة الأجل منذ الاستقلال والى غاية اليوم سعيا إلى النهوض بهذا القطاع خصوصا بعد النكسة التي عصفت به في فترة التسعينيات بسبب غياب الأمن، والأزمة التي يعاني منها الاقتصاد الجزائري بسبب انهيار سعر البترول الأمر الذي يستوجب النظر بجدية اكبر نحو قطاع السياحة ومحاولة استغلال كل الإمكانيات السياحية المتاحة خصوصا الطبيعية منها، على اعتبار ان الجزائر تزخر بمقومات طبيعية هامة تخول لها تبني مختلف أشكال السياحة خصوصا السياحة الرياضية التي تعتبر إحدى التوجهات السياحية الحديثة والتي تمتلك الجزائر حظوظ كبيرة للنجاح فيها، خصوصا في السياحة الرياضية التي تعتمد على الطبيعة.

الكلمات المفتاحية: سياحة رياضية، سياحة، رياضة، رياضية في الطبيعة، سياحة جزائرية.

Résumé :

Le secteur du tourisme en Algérie a connu plusieurs réformes et des programmes de développement et des stratégies à court et long terme depuis l'indépendance jusqu'à ce jour, pour promouvoir ce secteur, surtout après l'crise de l'insécurité dans les années 90, et aussi de la crise économie d'aujourd'hui à cause de l'effondrement du prix du pétrole, ce qui nécessite plus d'attention au secteur du tourisme et d'essayer d'exploiter toutes les ressources touristiques notamment les naturelles, surtout par ce que l'Algérie est riche en différentes ressources naturelles et ça donne beaucoup de chance à adopter des différentes formes de tourisme, notamment le tourisme sportif; qui est l'une des nouvelles tendances du tourisme moderne au monde. et l'Algérie a une grande chance de succès à travers ça, et surtout dans ce que ont appel le tourisme sportif du nature.

Mots clé : Tourisme, Sport, Tourisme sportif, sport de nature, Tourisme Algérien.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

إن قطاع السياحة في الجزائر شهد عدة تطورات من خلال عدة برامج تنموية منذ الاستقلال سعيا منها إلى النهوض بهذا القطاع وتحويل الجزائر إلى أحد مراكز الجذب السياحي من الدرجة الأولى، وذلك من خلال تطبيق إستراتيجية حكيمة وطموحة وفعالة، ترتكز من جهة على التجارب الناجحة في البلدان المطلة على حوض البحر المتوسط وفي البلدان الأخرى واستغلال الجيد لمختلف الموارد والإمكانيات، وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من دول العالم، إلا أنّ الواقع السياحي في الجزائر لا يزال يعاني من مشاكل مختلفة، ولم يحقق الأهداف المرجوة منه، وبقيت إنجازاته جدٌّ محدودة، إذا ما قورنت ببلدان العالم بصفة عامة والبلدان المجاورة والشقيقة بصفة خاصة وذلك لعدة أسباب ربما أهمها عدم توفر الأمن وخاصة في فترة التسعينيات من القرن الماضي الأمر الذي يدعو اليوم إلى التفكير في حلول بديلة خصوصا في الوقت الذي يشهد القطاع السياحي تطورا واهتماما كبيرين، كما نلاحظ توجهات جديدة للسياحة يمكن أن تكون المدخل الذي يجب تعتمده الدولة لتعويض ما فات ولبناء إستراتيجية مناسبة تأخذ بعين الاعتبار السوق السياحي العالمي وإمكانيات الجزائر خصوصا في الوقت الذي انهار فيه سعر البترول الذي يعتبر الدخل الأساسي للبلاد، أين أصبح لزاما وليس اختيارا البحث عن دخل بديل وفي اقرب وقت ممكن.
تعتبر السياحة الرياضية واحدة من أهم التوجهات الحديثة للسياحة عبر العالم والتي تعتبر فرصة للجزائر خاصة في مجال الرياضيات الطبيعية على أساس المقومات الطبيعية المختلفة التي تزخر بها الجزائر وذلك من خلال تبني هذا المفهوم والنهوض بهذا القطاع ومحاولة مواكبة الصناعة السياحية وتفعيل كل من السياحة المحلية والعالمية على حد سواء.

من خلال هذا المقال سنحاول الإجابة عن الإشكالية الأساسية التالية

ما المقصود بالسياحة الرياضية؟ وكيف يمكن للجزائر تبني هذا التوجه من اجل تطوير قطاع السياحة؟

وللإجابة على الإشكالية سنحاول تقسيم المقال الى المحاور التالية:

أولا: التطور التاريخي للسياحة الرياضية

ثانيا: مفهوم السياحة الرياضية وأشكالها

ثالثا: السياحة الرياضية في الطبيعة

رابعا: السياحة الرياضية في الطبيعة في الجزائر

أولا: تطور السياحة الرياضية

1- تطور الرياضة:

تعد الرياضة ظاهرة قديمة عرفت منذ القدم، واليوم نرى بان الرياضة قد مست جميع الميادين والمجالات ومفهومها لم يبقى مقتصرا على الجانب البدني فقط بل تعداه ليشمل الجانب السياسي والاجتماعي وحتى الاقتصادي بل وأصبحت فرصة ووسيلة لنشر الثقافات والتواصل بين الشعوب وكذا تحقيق ربح وخلق مشاريع واستثمارات ولذلك تحظى الرياضة بأهمية كبيرة ومتزايدة مع مرور الوقت.

ارتبطت الرياضة كمفهوم واعتقاد بعدة جوانب منها الدينية الثقافية وكذا السياسة السائدة في العصور على مر الزمن، حيث كان لكل عصر سبب ودافع لممارسة الرياضة والاهتمام بها فمثلا بنسبة للإنسان البدائي فقد عرف الرياضة على أنها أساس العيش و البقاء و البنية الجسدية هي التي تحدد بقاء الفرد من عدمه، أما بالنسبة للبوذيين القدماء فقد كانوا ينظرون إليها من جانب ديني وثني أو عقائدي، كما كان ينظر إليها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من منظور عسكري و استراتيجي من طرف الرومان و الفرس على أساس أن غالبية شعبهم كانوا محاربين لذلك كانت التربية البدنية و التدريب أمر مهم وضروري للفرد منذ الصغر، كما كان الحال بالنسبة للحضارة الفرعونية، فمنظورهم لها كان تربوي وجزء من التربية العامة آنذاك، أما بالنسبة الى الصينين فقد اكتشفوا وركزوا على الجانب الصحي لها وكانوا يرونها على أنها نشاط علاجي وتأهيلي ينمي البدن ويحفظه من الأمراض و يساعد في تصفية الذهن و التركيز. حتى بالنسبة للحضارة الإسلامية فالرسالة حثت على ضرورة التنسيق بين الجسد والعقل والاهتمام بالبدن والاعتناء به كضرورة ليس فقط من اجل الحروب بل ومن اجل إعطاء الجسد العناية اللازمة حيث جاءت سنة الرسول الأعظم بكثير من الأحاديث التي يدعونا فيها إلى إعطاء الجسد العناية اللازمة.

بالنسبة للرياضة الحديثة فهناك من يرى بان الألعاب الأولمبية هي التي كانت سببا في بعثها وتطويرها منذ القدم ففي عام1924 بدأت الدورة الشتوية منفصلة عن الألعاب الصيفية وأقيمت في باريس بمشاركة 292 لاعب من 16 دولة واستمرت إلى دورة روسيا في العام 2014 والتي اشترك بها 2873لاعب من 88دولة وتنافسوا على 98فعالية رياضية شتوية وبهذا أصبح يوجد العاب اولمبية كل عامين، كما تجدر الإشارة أن الألعاب الأولمبية الشتوية تتميز عن نظيرتها الصيفية بأن جميع الألعاب التي يتم التنافس بها هي رياضات شتوية تمارس إما على الثلج أو على الجليد.

تعريف الرياضة:

الرياضة"sport " كلمة أصلها لاتيني " desport "والتي تعني المتعة والترفيه والتي جاءت تحديدا من إنكلترا في القرن الثالث عشر، حيث أصبحت بعدها "disport" ثم "sport" في القرن الخامس عشر، ثم أصبح يرمز بهذا المصطلح لمسابقات الخيل والصيد والرماية ليشمل بعدها عدة أنشطة كالجري وممارسة الألعاب الكروية في الملاعب.

تعرف الرياضة على انها كل نشاط جسدي يمارس بطريقة منظمة او عشوائية بهدف تطوير الصحة البدنية وحتى العقلية وتكوين علاقات اجتماعية وتحقيق نتائج عن طريق منافسات في مختلف المستويات والميادين (المجلس الأوروبي 1992)[1]. كما تعرف على انها عن مجهود جسدي عادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه أو المنافسة أو المتعة أو التميز أو تطوير المهارات أو تقوية الثقة بالنفس. واختلاف الأهداف من حيث اجتماعها أو انفرادها يميز الرياضات بالإضافة إلى ما يضيفه اللاعبون أو الفرق من تأثير على رياضاتهم.

2- تطور السياحة:

تعتبرالسياحة أحد أهم الميادين الأكثر أهمية وربحية في العالم، فهي تعتبر مصدر مباشر للعملة الصعبة وتشغيل اليد العاملة وتطوير اقتصاديات بلدان عدة، ولهذا فكثير من الدول جعلت من هذا القطاع حجر أساس اقتصادها الوطني، وأصبح ناتجها الداخلي الخام يرتكز بشكل كبير على النشاط السياحي عبر مداخيل شبكاتها السياحية مثل دولة تونس ، حيث ارتفع إجمالي قيمة عائدات قطاع السفر والسياحة العالمي في 2014 إلى 1,5 تريليون دولار بمعدل 4 مليارات دولار يوميا، بحسب بيانات منظمة السياحة العالمية. وأوضحت البيانات على الموقع الالكتروني للمنظمة، أن العائدات المتأتية من إنفاق السياح على الاقامة والطعام والشراب والترفيه والتسوق، ارتفع الى 1,245 تريليون دولار بزيادة 48 مليار دولار أي بنمو 3,7٪، يضاف اليها العائدات المتأتية من قطاع نقل الركاب العالمي بمعدل 221 مليار دولار ليصبح الإجمالي 1,5 تريليون دولار. وارتفع عدد السياح حول العالم في 2014 بنسبة 4,4٪ الى 1,135 مليار سائح دولي مقارنة مع 1,087 مليار سائح العام 2013[2].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منذ بداية الحياة على وجه الأرض والإنسان في حاجة إلى التنقل و الترحال بحثا عن المأكل المشرب مستخدما كل ما أتيح له من وسائل وبهائم، فلقد كان نشاطا يمارسه بالفطرة وبدافع الغريزة من اجل البقاء والعيش ومع مرور الوقت تعددت الأسباب وتطورت مع تطور البشرية ونظام العيش حيث أصبح التنقل من اجل أغراض خاصة كالبحث عن الأسواق من اجل التبادل وكذا البحث عن العمل بالإضافة إلى زيارة أماكن محددة لأغراض دينية وعلاجية ,,,الخ .

وبالتالي نلاحظ أن السياحة حقيقة ظهرت منذ القدم إلى أنها تأثرت بظروف وعوامل على مر العصور أدى بتطورها من مجرد نشاط روتيني إلى ظاهرة معروفة ضمن ثقافة البشر ثم الى علم قائم بذاته ومصدر للثروة بالنسبة للدول والى يومنا هذا لازال هذا القطاع يثبت أهميته المتزايدة يوما بعد يوم.

تعريف السياحية

شهدت السياحة عدة تعاريف مختلفة حسب تطورها و حسب اختلاف وجهات النظر وعموما تعرف على انها تنقل الأشخاص للإقامة في غير مكان إقامتهم المعتاد لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة لوجهة محددة او لعدة وجهات بدوافع مختلفة وتتغير تسميات السياحة بتغير الدافع الذي يجعل الفرد يمارس هذا النشاط كالسياحة العلاجية، سياحة الأعمال، السياحة الدينية، السياحة الرياضية...الخ .

3- ظهور السياحة الرياضية

إن السياحة الرياضية ولدت من جهة توسع الرياضة إلى أنشطة ترفيهية ورياضية ومن جهة أخرى من تطور حاجات السياحة إلى منتجات جديدة وتوجهات غير الخدمات الأساسية للسياحة، كما ان مصطلح السياحة الرياضية يشير إلى مختلف النقاط المشتركة الموجودة بين كل من السياحة والرياضية فهو يعتبر مجال وتوجه جديد في المجال السياحي.

ظاهرة السياحة الرياضية عرفت منذ مدة طويلة و لكن اكتشافها كان مؤخرا بالضبط في التسعينيات حيث أشارت إليها بعد الدراسات و منذ ذلك الوقت بدا تداول مصطلح السياحة الرياضية فلقد كان أول ارتباط بين السياحة والرياضة في 1971 في إطار نشاطات (ملتقيات، مجالس) من طرف المجلس العالمي لعلوم الرياضة والنشاطات البدنية internattionalcouncil for sport science and physicaleducation « ICSSPE »، واول تظاهرة علمية حول السياحة الرياضية كانت في اراضي فلسطين المحتلة "إسرائيل" عام 1986 ونظمت من طرفICSSPE بالتعاون مع المجلس العالمي للصحة، التربية البدنية والاستجمام " international Council for health, physiclaeducation and recreation" ICHPER. كما ان مجلة السياحة الرياضية journal of sport tourism هي اول مجلة علمية محكمة مختصة في السياحة الرياضية ظهرت في أكتوبر 1993 وأول نسخة ورقية لها كانت في 2003. أول موتمر عالمي حول السياحة الرياضية نظم من طرف المنظمة العالمية للسياحة OMT واللجنة العالمية الأولمبية CIO في برشلونة بإسبانيا يومي 23/22 فيفري 2001.

ثانيا: مفهوم السياحة الرياضية وأشكالها

الملاحظ ان السياحة والرياضة تشتركان في عدة نقاط منها الترفيه وراحة العقل وحسب تصريح من منظمة العالمية للسياحة "السياحة والرياضة هما قطاعين مستقلين لهما عدة اهتمامات مشتركة، والاثنان يعتبران قوة اجتماعية واقتصادية. ان كل من السياحة والرياضة يساهمان في التنمية المستدامة والتطور الاقتصادي عن طريق خلق مناصب شغل وخدمات مختلفة تساهم في إنعاش الاقتصاد، هذه العلاقة تجسدت فيما يعرف **بالسياحة الرياضية.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ان السياحة الرياضية تعتبر واحدة من التوجهات الحديثة للسياحة عبر العالم كما تعتبر مجال استثمار جديد يستقطب مختلف رجال الأعمال على الصعيد المحلي و العالمي، كما نلاحظ أيضا انها محل اهتمام عديد الدول التي تسعى جاهدة لتطوير السياحة عموما باعتبارها مصدر هام للعملة الصعبة و أداة تنمية اقتصادية، والسياحة الرياضية على وجه الخصوص والدليل على ذلك تسابق مختلف الدول لتنظيم المناسبات الرياضية الكبرى مثل كاس العالم و الألعاب الأولمبية ,,الخ وعليه أصبحت مختلف الدول تولي اهتمام خاص لهذا النوع من السياحة مثل دولة قطر التي اعتمدت رؤية واستراتيجية بعيدة المدى وكانت السباقة نحو تبني هذا المفهوم حيث نرى بانها فازت بشرف احتضان كاس العالم في 2022 كما نلاحظ اليوم مختلف اشكال السياحة الرياضية المبتكرة التي تمارس في قطر وكذا مختلف الخدمات المقدمة و التي أصبحت تنافس العروض السياحية الرياضية على المستوى العالمي.

إن كل من السياحة والرياضة تتداخلان في سياق اجتماعي حيث نجد أن العطل تمثل فترة للراحة وللتجديد، كما تعتبر أيضا الوقت المثالي لإعادة اكتشاف النفس، والحصول على تجارب جديدة سواء بطريقة فردية او مع الغير فنجد الرياضة والترفيه من أكثر النشاطات ممارسة و التي تلبي كل هذه الاحتياجات وبالتالي نلاحظ هنا بان الرياضة أصبحت وسيلة أساسية لتنشيط الذات خصوصا في وقت العطل، لذا يمكننا القول أن السياحة الرياضية تولدت بشكل كبير بسبب التغيرات الاجتماعية والحاجة الى تعزيز الاهتمام بالتغيير و القضاء على الكآبة وضغوط الحياة اليومية ما أدى الى ظهور مطالب و حاجات جديدة تركز على الاكتشاف والمغامرة، وممارسة مختلف أنواع الرياضية و التوجه نحو الطبيعة في نفس الوقت للحصول على الراحة النفسية و الصحة البدنية في نفس الوقت.

تعريف السياحة الرياضية:

كانت هناك عدة محاولات لتعريف السياحة الرياضية منذ 1987 نوجزها في الجول التالي:[3]

تعاريف تعتمد على ملاحظة الاستخدام	
De knop 1987	هو كل شخص في عطلة ويمارس أنشطة رياضية
Redmond 1990 1991	رأى بان هناك ثلاث أنواع لها – المشاهدين للحدث الرياضي – المشاركة كعنصر في النشاط الرياضي – زائر لمعلم رياضي معين كمتحف رياضي، او مناسبة رياضية
De knop 1990	رأى بان هناك ثلاث اشكال لممارسة الرياضية اثناء العطلة – نشاطات رياضية بحته " أي عطلة من اجل الرياضة " – ممارسة لنشاطات رياضية حسب الوسائل والعروض المتاحة في مكان امضاء العطلة – ممارسة حسب الفرصة لأنشطة رياضية غير منظمة في برنامج العطلة
Hall 1992	يرى بان هناك نوعين للاستخدام –الانتقال من اجل مشاهدة حدث رياضي –الانتقال من اجل المشاركة في إطار رياضي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Nogawa et al 1996	رأى بأنه يوجد ثلاث أنواع –السفر من اجل اخذ جزء من الحدث الرياضي – السفر من اجل حضور حدث رياضي – السفر من اجل المشاركة في نشاطات رياضية منظمة
تعاريف انطلاقا من ملاحظة خصائص منتجات السياحة الرياضية	
Kurtzman 1996	راى بان هناك 5 أصناف أساسية للمنتجات –السياحة الرياضة تستهدف استخدام عوامل الجذب الرياضي "كالمتحف الرياضي، ملتقي رياضي، مقابلة رياضية، مساحات – رياضية مائية على وجه الخصوص، مساحات للتزلج، مسابح ,,الخ – تمضية فترة السياحة الرياضية في المراكز او مخيمات الترفيه او التدريب الرياضي – الرحلات البحرية بدافع رياضي، والالتقاء بالرياضيين، او زيارة أماكن رياضية – الرحلات السياحية الرياضية من اجل التدريب و ممارسة أنشطة رياضية كالغولف، المشي في الجبال,,,الخ – السياحة الرياضية في مناسبات و تظاهرات محلية دولية وعالمية مثل الألعاب الأولمبية
3– تعاريف انطلاقا من نوع الخبرة	
Standven 1998	رأى بان السياحة الرياضية كخبرة ثقافية لها بعدين – حسب النشاط البدني – حسب مكان الممارسة

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على المرجع

*Charles pegeassou , **le tourisme sportif**, sous la direction de Claud Sobry. septentrion, sport et science social, p26.*

نجد بان هذه التعاريف الاولية كانت من خلال منهج تجريبي اعتمد على تكرار الملاحظة كما نرى بان هذه الملاحظات كانت على أساس أصناف، حسب الاستخدام، المنتجات وحسب طبيعة الخبرة

– **التعاريف الحالية للسياحة الرياضية**

بالنسبة للتعاريف الحديثة نجد ثلاث مساهمات أساسية تختلف انطلاقا من مبدا يعتمد على الأفضلية

✓ التعريف الأول اقترح من طرف **Standven Et De Knop 1999** حيث ادمج فيه جميع الأنشطة الرياضية المصحوبة بالتنقل وعرفه على انه **" هو كل مشاركة في نشاط رياضي إيجابي او سلبي في مناسبة او حدث منظم آو عشوائي لأسباب ودوافع تجارية أو غير تجارية والتي تستلزم السفر والتنقل"**

من خلال هذا التعريف نجد بان الباحث اهتم بعدة نقاط وهي المشاركة الايجابية أو السلبية في نشاط رياضي معين حيث ضم كل من النشاط المباشر وغير المباشر كما ركز على نوع التظاهرة في حد ذاتها من حيث التنظيم من عدمه من طرف هيأة أو لجنة رياضية محلية أو دولية أو عالمية في مجال الرياضة كما نرى أيضا بأنه ركز عن نقطة الدافع التجاري وهنا يقصد الربحية من خلال هذه المشاركة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كما أشار إلى ضرورة التنقل من مكان الإقامة المعتاد نحو وجهة معينة بدافع رياضي باعتباره واحد من أسس السياحة لفترة لا تقل عن 24 ساعة. وبالتالي نلاحظ أن التعريف أدرج نطاق واسع للممارسة الخاصة بالسياحة الرياضية من خلال المعايير المعتمدة.[4]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما قدمت **GIBSON 1998 –2002** تعريفا ركز فيه على التنقل والمشاركة في تظاهرة لثقافة رياضية "**السياحة الرياضية هي السفر الذي يكون غير مكان الإقامة المعتاد للمشاركة في نشاط بدني ولمشاهدة نشاطات بدنية**" ففي هذا التعريف عكس التعريف السابق نجد نطاق اقل للتعريف حيث ضم فيه النقاط التالية (الفعل من خلال المشاركة، المشاهدة والتذكر بمعنى إحياء ذكرى أو زيارة معلم تاريخي متعلق بالرياضة). كما نجد تعريف **PEGEASSOU 1997–2002** حيث يرى بأن تعريف السياحة الرياضية يستلزم الاخذ بعين الاعتبار أمرين مهمين، أولا السياحية الرياضية تستوجب خبرة وتجربة شخصية مختلفة ومتميزة عن باقي أنواع السياحة، أيضا لتخصيص السياحة الرياضية يستوجب أن تكون هناك نشاطات رياضية خاصة من اجل هذا التنقل أو هذه الرحلة أي بمعنى أخر الدافع من وراءها.

باختصار كانت هذه بعض وجهات النظر من بحث الباحثين في مجال السياحة الرياضية والملاحظ في هذه التعاريف سواء الأولية أو الحديثة أنها تشترك في عدة نقاط ومفاهيم وإنما كانت تعتمد على ملاحظة الظاهرة في بداية الأمر ثم أصبح من الممكن تقديم تعاريف أكاديمية شاملة تحاول أن تفسر الظاهرة مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب السياحي والرياضي في نفس الوقت، وعليه مما سبق يمكن تقديم تعريف شامل مبسط للسياحة الرياضية " **هي التنقل من مكان الإقامة المعتاد بدافع مشاهدة حدث رياضي منظم أو المشاركة فيه أو ممارسة أنشطة رياضية بصفة حرة كما قد تكون بهدف زيارة معلم رياضي معين** ."[5]

هذا التعريف بطبيعة الحال لا يقدم نظرة مفصلة عن المفهوم الواسع للسياحة الرياضية ولكن إلى حد ما يمكن أن يقرب الفكرة ويحدد أهم النقاط التي تميز الظاهرة عن باقي أنواع السياحة.

1– تقسيمات السياحة الرياضية: [6]

- **حسب طبيعة العرض**: من خلال هذا المعيار يتم تقسيم السياحة الرياضية حسب الخدمة السياحة الرياضية المقدمة ويمكن أن نميز منها:

✓ **عرض مدمج**: وهو عرض متكامل ومنسق مقدم من طرف وكالة معينة مختصة في أنشطة رياضية.

✓ **عرض مشترك**: وفيه يقترح على الزبون جملة من الخدمات الرياضية المختلفة قد تكون متعددة أو خاصة حسب الأفراد.

✓ **عرض متنوع**: وهو مجموعة من التظاهرات الرياضية الموجودة في مكان محدد.

- **حسب النوع**: يعتمد هذا التصنيف على خطوط المنتجات حيث نجد:

✓ **خدمات مرتبطة بالبحر**: مثل الرياضات الشاطئية، رياضة الغطس,,الخ

✓ **خدمات مرتبطة بالطبيعة**: مثل تسلق الجبال، المشي في الطبيعة,,الخ

✓ **خدمات مرتبطة بالجبال الثلجية**: مثل التزلج على الجليد.

✓ **خدمات متنوعة**: مثل رياضة الغولف، رياضات جوية، حدائق ترفيه,,الخ

- **حسب السلوك**: من خلال هذا التصنيف يمكن أن نقسمهم إلى:

✓ **المتفرجين**: ويقصد به متابعة حدث رياضي أو منافسة أو عرض معين ويشترط هنا المشاهدة المباشرة من مكان الحدث.

✓ **المشارك**: ويقصد به السلوك الذي يتحدد بالمشاركة في النشاط الرياضي بطريقة فعالة سواء بشكل احترافي او عادي.

✓ **الزائرين**: وهنا السلوك يتحدد وفق متغير إدراكي أكثر حيث انه مبني على جاذبية مكان أو معلم تاريخي متعلق بالرياضة بالنسبة للسائح وبالتالي يكون بسبب فضول أو حب معرفة أحداث رياضية وزيارة معالم محددة.

من خلال هذا التقسيم الأخير يمكن إن نستخلص إشكال السياحة الرياضية[7].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- اشكال السياحة الرياضية:

✓ **السياحة الرياضة الحركية:Sport tourisme d'action**

الرياضات السياحية الحركية تشمل النشاط الأكبر من طرف الأفراد والجماعات فاغلب الأفراد يمارسون على الأقل نوعا من الرياضة مثل المشي وسميت حركية لاعتمادها على الحركة و من وجهة نظر تصورية فان كل الأنشطة الرياضة يمكن أن تدرج في إطار السياحة الرياضية الحركية هذا ما يلاحظ في الممارسة ولكن من حيث المشاركة فان الأمر يختلف تماما من حيث التنافسية ومشاركة الهواة.

✓ **السياحة الرياضية الخاصة بالمتفرجين Le tourisms portif de spectacle**

السياحة الرياضية الخاصة المتفرجين تندرج ضمن السياحة الرياضية التنافسية لأنه بدونها لا وجود للمتفرجين سواء في مجال الأنشطة التنافسية أو الأنشطة الاستعراضية حيث أنها تعتمد على سمعة الرياضية ومدى شهرتها و يقصد بها الافراد الذين يتوجهون لمكان الحدث الرياضي من اجل المشاهدة والتفرج وهو تقريبا نفس المفهوم المستهلك الرياضي في مجال التسويق الا ان المستهلك الرياضي يمكن ان يكون متفرج للحدث خلف شاشة التلفاز أو الحاسوب كما يمكن ان تكون مشاهدته في وقت اخر غير وقت اقامة الحدث اما في مجال السياحة الرياضية للمتفرجين فيشترط التنقل الى مكان الحدث ومشاهدته مباشرة وبالتالي يعتبر مشارك في الحدث الرياضي وعنصر فعال فيه.

✓ **السياحة الرياضية الثقافية Le tourisme sportif de culture**

ويقصد بها مجوع الوجهات والأماكن التي لها قيمة ثقافية تاريخية رياضية، حيث يمكن ان يكون ذو علاقة تاريخية رياضية كالمتاحف الرياضية والمعالم التاريخية كما يمكن ان يكون ذات صلة حالة بثقافة رياضية كالمؤتمرات والملتقيات الرياضية كما يمكن ان يكون بهدف مشاركة فعالة في ثقافة رياضية مثل تكوين رياضي.

✓ **السياحة الرياضية الفاعلية Tourisme sportif d'activisme**

السياحة الرياضية الفاعلية يقصد بها النشاط التطوعي والتساهمي والمبني على أساس المشاركة في مجال الرياضة والترفيه الرياضي والذي يندرج في إطار السياحة، بمعنى نشاط مندرج ضمن إدارة الرياضة عموما على مدار السنة والذي يتبعه تنقل وسفر. مثال ذلك مرافقة فريق كرة قدم أثناء ممارسة نشاطاته في مختلف الأماكن، أو توجيه فريق وتقديم دعم واستشارات...الخ، والعامل المشترك هنا هو امتلاك ثقافة تقنية رياضية بمعنى امتلاك الفرد المشارك خبرة تساعد وتساهم في ادراة الرياضة عموما يمكن أن تكون خبرة فنية رياضية كما يمكن ان تكون خبرة في تقنيات التسير و يتبع هذه المشاركة تنقل وسفر يمكن أن يكون قصير الأجل كما يمكن ان يكون طويل الأجل[8].

وكمثال لتوضيح الفكرة أكثر نجد الشركة العالمية Qnetالتي تقع في ماليزيا والمختصة في مجال التسويق الشبكي وتعتبر من الشركات الرائدة في هذا المجال حيث ان مديرها التنفيذي "باتمان" والذي اكتسب خبرة في مجال الخطاب التشجيعي والتحفيزي والذي ساعده على تطوير عمله، لكن لاحقا وبعد أن أصبحت هذه الشركة الراعي الرسمي للفريق الانجليزي الذي ينشط في الدوري الممتاز "مانشيستر سيتي" أصبح السيد "باتمان" ينتقل خصيصا مع الفريق أثناء مبارياته الهامة لتقديم خطابات تحفيزية من اجل رفع معنويات اللاعبين قبل المباراة الأمر الذي ساهم في دعم الفريق، هذا المثال توضيحي فقط حيث يمكن أن تكون المساهمة عن طريق استشارات رياضية أو متابعة طبية أو أخصائيين نفسانيين أو مسيرين ماليين,,,الخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا:السياحة الرياضية في الطبيعية: Tourisme Sportif De Nature

من خلال ما سبق رأينا مختلف تعريف السياحة الرياضية كما لاحظنا مختلف اشكالها منها التي تعتمد عنصر المشاركة في نشاط رياضي معين سواء بشكل كلي او جزئي او بشكل مقصود او عشوائي كما يمكن ان يكون لفترات متفاوتة وهو ما يعرف بالسياحة الرياضية العملية sport tourisme d'action كما سبق القول، ويلاحظ بان النشاطات السياحة الرياضية مرتبطة أساسا بالنشاطات الرياضية عموما حيث تعتبر الرياضة هنا هي المحفز الأساسي والدافع الرئيسي للتنقل والقيام بالسياحة،لذلك للاهتمام بهذا النوع من السياحة يجب الاهتمام بالرياضية والمرافق المساعدة للقيام بها من تجهيزات ووسائل و بنى تحتية كالملاعب والمركبات الرياضية[9]، ومختلف المنشآت والمعالم الرياضية والتي عادة تكون من صنع الانسان.

كما نلاحظ شكل أخر من الرياضات التي تعتمد أساسا في ممارستها على الطبيعة سواء بشكل كلي أو جزئي وهي ما يطلق عليها برياضات الطبيعية les sports de nature حيث يعتبر الأكثر ممارسة خصوصا في الدول التي تمتلك مقومات طبيعية مختلفة ومساحات شاسعة ومناخ متعدد الأمر الذي يسمح يتعدد الممارسات الرياضية وزيادة الطلب عليها من قبل الأفراد[10]، حيث نلاحظ عديد الدول التي تحظى بمثل هذه الخيرات وتشهد إقبال كبير نحرها سواء من حدود الدولة الواحدة أو حتى خارج الدولة و أصبح مصدر من مصادر الجذب السياحي الذي اعتمدته خصوصا الدول المتقدمة. فعلى سبيل المثال نجد في فرنسا في 2012مجموع الممارسين لرياضات الطبيعة لمن هم أكبر من 15 سنة يقدر ب24.9 مليون ممارس بما في ذلك الرياضات الأرضية و الهوائية والمائية وهو التقسيم الذي اعتمدته الفيديرالية الفرنسية للرياضات الطبيعية[11]

ومما سبق يمكن أن نميز نوع معين من السياحة الرياضية والذي يعتمد ويتوجه نحو هذا النوع من الرياضات والذي عرف بالسياحة الرياضية في الطبيعةtourisme de nature sport والذي كان سببه الرئيسي اكتشاف مناطق جديدة خصوصا في الدول ذات الحجم الصغير والتي عموما يغطيها مناخ واحد فمن هنا تتولد الرغبة لزيارة أماكن وتجربة رياضات كانت معروفة من قبل بل وحتى رياضات طبيعية مبتكرة كانت بهدف خلق عروض تنافسية جديدة أو بهدف تغطية العجز في المصادر والمقومات الطبيعية مثال ذلك رياضة تسلق الجبال التي أصبحنا نرى ما يعرف برياضة تسلق الجبال الاصطناعية والتي لقت رواج وإقبال كبير في مختلف دول التي تبنت هذه الفكرة.

✓ تعريف السياحة الرياضية في الطبيعة

تعرف السياحة الرياضية في الطبيعة على أنها تنقل السياح لممارسة أنشطة رياضية في الطبيعة الحرة وفي الهواء الطلق بشكل كلي أو جزئي وفي إطار منظم أو عشوائي[12]"

وبالتالي نلاحظ أن عنصر الطبيعة يعتبر الأمر الأساسي والذي يميز هذا النوع من السياحة الرياضية كما نلاحظ أن الممارسة قد تكون بشكل كلي بمعنى طبيعة بحتة كالمشي في الجبال والغطس في أعماق البحر، كما يمكن أن تكون جزئية أي بالاعتماد جزئيا على الطبيعة مثل ركوب الدراجات الجبلية فهنا يتم استخدام وسيلة الدراجات في المسالك الجبلية. كما تجدر هنا الإشارة الى نقطة الابتكار في مجال السياحة الرياضية وذاك من خلال اعتماد مشاريع مبتكرة واستغلال التطور والتكنولوجيا في خلق أسواق طبيعة مبتكرة حيث أصبحنا نرى مسار تزلج على جليد اصطناعي مخصص للمناطق التي تتميز بالحر للممارسة رياضة التزلج على سبيل المثال.

وحقيقة فان مفهوم الابتكار في مجال السياحة عموما والسياحة الرياضية على وجه الخصوص أوسع من ذلك بكثير، والفهم الصحيح له يتطلب الفهم الجيد لمفهوم الابتكار والإبداع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

✓ **أسواق السياحة الرياضية في الطبيعة**

حسب هيأة الملاحظة والتطوير والهندسة السياحية في فرنسا **ODIT** Observation, Développement et Ingénierie Touristiques France فقد قسمت السياحة الرياضية الى أربعة أسواق اعتمادا على وسائل الاعلام وأماكن تطبيق مختلف الرياضات اشكال الرياضات كما يوضحه الشكل التالي:

أسواق السياحة الرياضية حسب هياة ODIT الفرنسية

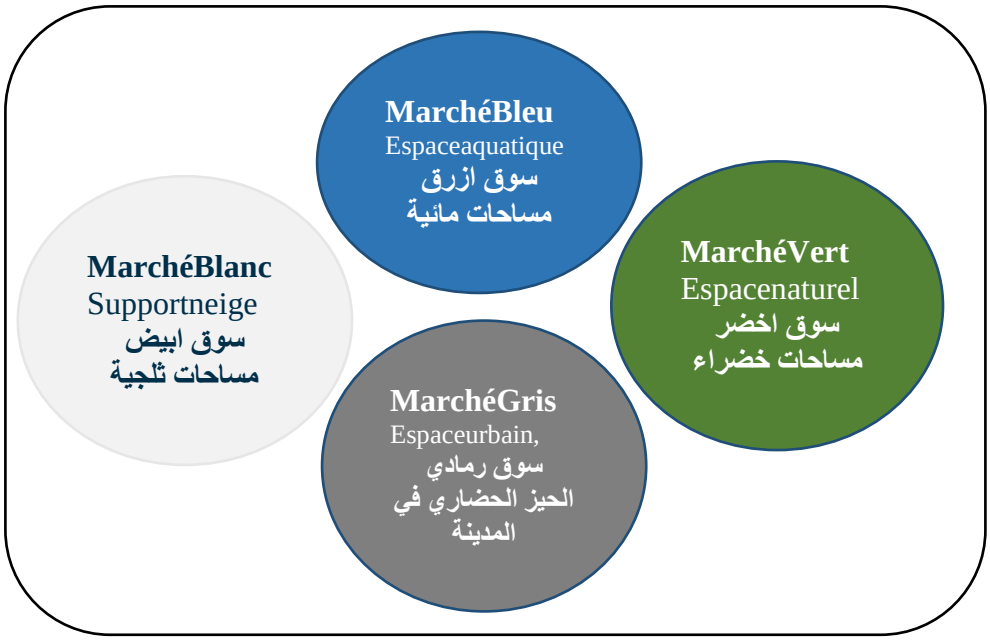

المصدر من اعداد الباحثين اعتمادا على المرجع

*Christopher Pohl, **Innovation Dans Le Tourisme Sportif**, Mémoire De Master 1 Management Et Ingénierie Des Industries Du Tourisme, Université De Toulouse2007, p22.*

من خلال الجدول نلاحظ التقسيم المتبع والذي يضم [13]

- ✓ **السوق الأخضر**:الذي يسمح بتطبيع مختلف الرياضات في الجبال والغابات وهو الأكثر شيوعا وعدد الرياضات التي تمارس في هاته المساحة كثيرة ومتعددة مثل تسلق الجبال والمشي.
- ✓ **السوق الأزرق**:والذي يعتمد أساسا على البحار والوديان والبحيرات كما يتميز بعديد الرياضات التي تمارس في هذا المجال وحتى الرياضات الشاطئية مثل الغطس، ركوب القوارب,,,الخ
- ✓ **المساحات الثلجية**:وهي كل الواجهات التي تكتسيها الثلوج من جبال وسهول وفي الحقيقة نجد عديد الرياضات التي تمارس في هذا المجال وتتوضح أكثر من خلال الألعاب الأولمبية الشتوية التي تقام كل اربع سنوات والتي تحتضن عديد الرياضات الثلجية.
- ✓ **المساحات الحضرية في المدنية**: ويقصد بها كل النشاطات الرياضية التي تقام في الهواء الطلق داخل المدن أو داخل المنشات الرياضية ونلاحظ إقبال كبير على هذا المجال خصوصا في التظاهرات و المناسبات الرياضية كالماراتون و سباق الدراجات الهوائية Tour de France .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا:السياحة الرياضية في الجزائر

إن قطاع السياحي في الجزائر شهد عدة تطورات من خلال عدة برامج تنموية منذ الاستقلال سعيا منها إلى النهوض بهذا القطاع وتحويل الجزائر إلى أحد مراكز الجذب السياحي من الدرجة الأولى، وذلك من خلال تطبيق إستراتيجية حكيمة وطموحة وفعالة، ترتكز من جهة على التجارب الناجحة في البلدان المطلة على حوض البحر المتوسط وفي البلدان الأخرى واستغلال الجيد لمختلف الموارد والإمكانيات، وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من دول العالم، إلا أنّ الواقع السياحي في الجزائر لا يزال يعاني من مشاكل مختلفة، ولم يحقق الأهداف المرجوة منه، وبقيت إنجازاته جدٌّ محدودة، إذا ما قورنت ببلدان العالم بصفة عامة والبلدان المجاورة والشقيقة بصفة خاصة الأمر الذي يدعو إلى التفكير في حلول بديلة خصوصا في الوقت الذي يشهد القطاع السياحي تطورا واهتماما كبيرين كما نلاحظ توجهات جديدة للسياحة يمكن أن تكون المدخل الذي يجب تعتمده الدولة لتعويض ما فات ولبناء إستراتيجية مناسبة تأخذ بعين الاعتبار السوق السياحي العالمي وإمكانيات الجزائر خصوصا في الوقت الذي انهار فيه سعر البترول الذي يعتبر الدخل الأساسي للبلاد.

من جهة أخرى شهد قطاع الرياضة بالجزائر ومنذ الاستقلال عدة محاولات للرقي والنهوض به من خلال عديد القوانين والنصوص ومحاولات وتجارب لم تفي بالمطلوب بسبب عدة مشاكل على عدة مستويات في القطاع، إلا أن رياضة كرة القدم على غرار باقي الرياضات تحظى باهتمام خاص على اعتبار أنها الرياضة رقم واحد في الجزائر حيث تم إصدار قانون للاحتراف للأندية الرياضية الكروية والذي جاء لمعالجة عدة نقاط ونقائص و تطوير هذا القطاع قدر المستطاع .

إن التوجه نحو السياحة الرياضية في الجزائر يتطلب تعاون كل من قطاعي السياحة والرياضة على حد سواء كما يتطلب سياسة وإستراتيجية مدروسة من طرف الدولة سعيا منها إلى لفت الانتباه لهذا المجال و محاولة إعطائه دفعة نظرا للفائدة الكبيرة التي يمكن أن يقدمها ليس فقط من ناحية إنعاش السياحة بل أيضا تطوير القطاع الرياضي والفكر الرياضي لدى الافراد وخلق حركة اقتصادية من خلال توفير مناصب شغل وزيادة المداخيل بالعملة الصعبة ...الخ .

كما سبق القول فان مجالات السياحة الرياضية عديدة و واسعة والجزائر بالرغم من العقبات التي تواجهها في تطبيق خططها واستراتيجياتها خاصة في المجال السياحي إلا أن هذا لا يمنعها من تطبيق والدخول في هذا المجال باعتبارها دولة واسعة غنية بالمقاومات الطبيعية كما تتضمن عدة أقاليم مناخية، الأمر الذي يعتبر نقطة قوة وميزة تنافسية لتطبيق السياحة الرياضية خصوصا في الطبيعة.

1- الخصائص الطبيعية والجغرافية:[14]

تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط، وتحتل مركزًا محوريًا في المغرب العربي ولأفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، بفضل طابعها الجغرافي والاقتصادي ومميزاتها الاجتماعية والثقافية، ووضع طبيعتها الأصلية ومواردها المتعددة ، حيث يبلغ طول ساحلها حوالي 1200 كلم، وتعد الجزائر من أكبر البلدان الأفريقية من حيث المساحة ، إذ تتربع على مساحة 2381741 كلم^2، وعدد سكانها يفوق 37 مليون نسمة. وفي الجزائر منطقتين متميزتين عن بعضهما بعضًا، هما:

أ– منطقة الشمال: وتضم المناطق التلية والمناطق السهلية، وهي مناطق عريضة أكثر منها طويلة، وهي تضم أخصب الأراضي، وتحتوي السهول والجبال كالونشريس، القبائل، تلمسان، وجبال الأطلس الصحراوي التي تتكون بدورها من جبال القصور، العمورية، أولاد نايل، و أخريبان. كما يتصف المناخ الجزائري بالمتوسط أساسًا وآخر قاري، هذا ما يجعل الشتاء باردًا قارصًا، والصيف حارًا و جافًا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– **المناخ المتوسط**: ويشمل المنطقة الساحلية من الشرق إلى الغرب، بدرجات حرارة سنوية متوسطة تقدر بـ 18°، وتبلغ ذروتها في خلال شهر جويلية وأوت إلى 30 °، وعليه المناخ في هذه المنطقة يتميز بالحرارة والرطوبة.

– **المناخ الشبه الحار**: ويحتوي منطقة الهضاب العليا، ويتميز بفصل بارد طويل ورطب أحيانًا، إذ يستمر من شهر أكتوبر إلى شهر ماي.

ب– منطقة الجنوب الصحراوي: لها ثلاثة صفات رئيسية، هي: الهضاب الأرضية، وتسمى بالحمادة والدروع، والثانية تتركز في العروق وهي: العرق الغربي الكبير، والعرق الشرقي الكبير، وعرق شاش. والثالثة طبيعة الهقار، والتي توجد بها أعلى قمة بالجزائر، وهي قمة "تهاة" بـ 3003 مترًا)، ويمتاز مناخ منطقة الصحراء بقلة كمية الأمطار التي لا تزيد عن 500 ملم في السنة، وبحرارة شديدة في النهار ومنخفضة في الليل، ويسودها المناخ الجاف الذي يتميز بموسم حار طويل يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر، بدرجات حرارة تتراوح بين 40° و 45°، وبقية الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة، أما الغطاء النباتي فهو متكون أساسًا من واحات النخيل.

المناطق السياحية في الجزائر: يمكن حصر 06 مناطق سياحية في الجزائر تبعًا لتنوع المعطيات الجغرافية:

– **منطقة السواحل والسهول الشمالية وهضاب الأطلس الشمالي**: وتتميز هذه المنطقة بطول شواطئها 1200 كلم، وبعدد كبير من المواقع الأثرية، والتي تعود إلى عهد الرومان والعرب المسلمين، وآثار تعود إلى عصور ما قبل التاريخ.

– **منطقة السلسلة الأطلسية**: والتي توجد بها أكبر قمة جبلية في الشمال "لالة جديجة" بـ 2308 مترًا، كما نجد جبال الأوراس، الونشريس، وسلسلة جبال موازية للساحل تتميز بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة، كالنشاطات الرياضية الشتوية (التزحلق، التسلق، الصيد...).

– **منطقة الهضاب العليا**: والتي تتميز بمناخها القاري، وبمواقعها الأثرية، وبضاعتها الحرفية والتقليدية المتنوعة.

– **منطقة الأطلس الصحراوي**: وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية، المعدنية، الصيد...الخ.

– **منطقة واحات الصحراء**: والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة، فهي أقل درجة من الصحراء الكبرى، وبها تتركز الواحات بنخيلها وبحيراتها، وفيها عدّة صناعات تقليدية.

– **منطقة الصحراء الكبرى**: وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير (الهقار، التاسيلي)، وتتميز بالمساحات الشاسعة، والجبال الشامخة، وبالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة، والتي تشكل مصدرًا هامًا للسياحة الشتوية، بفضل تنوع المناطق السياحية والمناخ في الجزائر، الأمر الذي يساعد على تنمية أنواع عديدة من السياحة، وهو ما يساعد كذلك على عدم تركز النشاط السياحي خلال فترة زمنية محددة، ويؤدي على استمرارية النشاط السياحي خلال كل فصول السنة (القضاء على الموسمية).

2–ممارسات الرياضات الطبيعية في الجزائر

كما سبق القول بالرغم من ان الواقع السياحي في الجزائر لا يزال يعاني من مشاكل مختلفة وتأخر في تنفيذ مختلف البرامج المسطرة إلى أن هذا لم يمنع من وجود مختلف الممارسات من تظاهرات ومهرجانات للأنشطة الرياضية وخاصة الرياضات الطبيعية حيث نجد على سبيل المثال

السياحة الرياضية في منطقة تيكجدة:

تتواجد منطقة تيكجدة بولاية البويرة والتي تمتلك مقومات طبيعية مختلفة خصوصا الثلوج في فترة الشتاء والتي جعلت منها مقصد للممارسة مختلف اشكال الرياضات من طرف عدة مشاركين هواة او محترفين كما نلاحظ اهتمام الوكالات السياحية بهذا التخصص مثل "وكالة تيكجدة للسياحة الرياضية" Association de developpement du Tourisme et du Sport والتي تعرف إقبال لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية في الطبيعة طوال السنة مثل المشي في الجبال والتزلج على الجليد في جبال جرجرة بالإضافة الى عدة نشاطات أخرى[15].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهرجان الوطني لرياضات الطبيعة في تلمسان:

يعتبر أول مهرجان لرياضات الطبيعة نظم في 19-21 جوان 2014 في بني بحدل غرب ولاية تلمسان، حيث ضم مختلف النشاطات الرياضة مثل المشي والتسلق والتجذيف والطيران الشراعي ورياضة الصيد إلى جانب عدة رياضات ونشاطات مختلفة أخرى خصوصا ان المهرجان كان بالقرب من سد بني بحدل والذي تم استغلاله للقيام بمختلف الرياضات المائية وحتى الجبلية والهوائية نظرا لتنوع للثراء الطبيعي في المنطقة [1]. المهرجان تميز بحضور أكثر من 2000 مشارك من مختلف أنحاء الوطن وهو رقم معتبر باعتبارها التجربة الأولى من هذا النوع التي نفذت في الجزائر، كما تميز المهرجان بحضور عدة أندية وطنية واتحاديات رياضية. المهرجان كان من تنظيم وكالة "***ايفانتوس***"[16] وهي وكالة مختصة في الأنشطة السياحية عموما والأنشطة الرياضية الطبيعية خصوصا. وقد تم تنظيم نسخة ثانية من هذا المهرجان دام لمدة أربع أيام من 25 إلى 29 مارس وتميز بحضور أكثر من 2000 مشارك من 21 ولاية عبر الوطن كما شاركت في تنظيمه كل من مديرية الشباب والرياضة لولاية تلمسان ووكالة السياحية وتميز بمشاركة عديد الاتحاديات و الجمعيات الرياضية مثل جمعية الصيد والرابطة الجزائرية للدراجين ورابطة السيارات كما استفادت هذه الأخيرة من تكوين تحت إشراف مدربين فرنسيين في خلال هذا المهرجان حيث نظمت خلاله مختلف الأنشطة بما في ذلك المشي، وتسلق الجبال، والتجديف، والتجديف، والإبحار، ورياضة الصيد، والألعاب التقليدية، الطائرات الشراعية، وركوب الدراجات الجبلية، وركوب الخيل ,,الخ.

ومن المرتقب ان تقام نسخة ثالثة من هذا المهرجان الكبير في السنة الجارية[17] والذي يتوقع ان ترتفع فيه نسبة المشاركة مقارنة بالنسختين السابقتين حيث كان له دور كبير في التعريف بالمنطقة والتشجيع على ممارسة الرياضات في الطبيعة من طرف مختلف الأفراد من مختلف ولايات الوطن الأمر الذي يشجع على السياحة والتنقل داخل الوطن كما يشجع على إعطاء وجه جديد للسياحة الجزائرية.

رالي الجزائر الدولي International Rally of Algeria 2015

إن الأمثلة كثيرة ومتنوعة نظرا لاتساع نطاق الممارسة خصوصا لما ننظر للأمر من وجهة نظر سياحية، فنلاحظ في التظاهرة الرياضية الأخيرة الخاصة برالي الجزائر " لرالي "راد" الذي كان في شهر نوفمبر من العام الماضي 2015 وكان بمشاركة 142 سائق ومساعد يمثلون 13 بلدا اجنبيا انه كان فرصة وبوابة للتعريف بالجزائر وفتح المجال امام العالم لمشاهدة الجزائر من خلال هذا الحدث حيث تم قطع أكثر من 3500 كلم عبر مختلف الأقاليم من الشمال الى الجنوب الامر الذي يعتبر مكسب سياحي خصوصا من حيث التعريف بالمقومات السياحية والصورة الجزائرية للعالم وتغير النظرة التي اكتستا السياحة في التسعينات والتي تميزت بغياب الامن ومحاولة إعطاء صورة أكثر تفاؤلا من خلال مختلف التظاهرات الرياضية المحلية والعالمية مثل العاب البحر المتوسط الذي فازت الجزائر بشرف احتضانها في 2021 في مدينة وهران بالضبط، وبالرغم من ان هذا الحدث لم يحقق الأهداف المرجوة و لم يحقق نجاح كبير وحظي بمختلف الانتقادات سواء من الإعلاميين وحتى المشاركين ولكن يبقى أن مثل هذه الأحداث العالمية لها عدة إبعاد سياسية اقتصادية اجتماعية ويجب على الدولة أن توليها اهتمام اكبر نظرا لما يمكن أن تقدمة للبلاد.

[1] Journal Le soir d'algerie.30 dec 2015,Béni-Bahdel capitale des sports de la nature.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

يعود وجود كل من ظاهرتي السياحة والرياضية منذ بداية الحياة ومنذ ذلك الوقت وهي تمارس إلى غاية اليوم من قبل كل أصناف البشر في مختلف مناطق العالم وكانتا في تطور مع تطور البشرية واليوم أصبح ينظر إلى السياحة والرياضية على أساس معيار للتطور والرقي، بل والأكثر من ذلك أصبحتا قوة اقتصادية تساعد على تطوير وتنمية الدول خصوصا لما أصبح كل منهما يكمل الأخر في إطار بما يعرف بظاهرة السياحة الرياضية والظاهرة كانت موجودة منذ القدم إلا أن إسهامات الباحثين فيها تزداد مع تزايد أهمية هذا القطاع يوما بعد يوم حيث انه يلبي احتجاجات الطلب السياحي الحديث وعلى الجزائر أن تهتم به أيضا إذا ما أرادت أن يكون لها مكان في السوق السياحي سواء الوطني أو العالمي.

تعتبر الجزائر واحدة من الدول التي لها ميزات طبيعية مختلفة إلى جانب عدة ميزات أخرى لم تستغل بالشكل اللازم والتي قد تكون المفتاح أو المدخل لتطوير اقتصاد وفرصة لتنويع المصادر، والسياحة الرياضية واحدة من أحسن التوجهات التي يمكن أن تعتمدها الحكومة الجزائرية ضمن خططها التنموية للنهوض بقطاع السياحة والرياضة على حد سواء وخلق مصدر تمويل بديل لقطاع المحروقات والخروج من اقتصاد الريع نحو مسعى لخلق اقتصاد متنوع ومتكامل، خصوصا و أننا نلاحظ بان هنالك عديد المشاريع التي تقام استجابة وتأثرا بالسوق العالمي و التي يجب على الدولة أن تستغل هذه الفرصة و تستثمر في هذا المجال بما يسمح باستغلال كل مورد متاح.

إن السياحة الرياضية ظاهرة قديمة و تطورت مؤخرا بشكل كبي وملحوظ وازداد الاهتمام بها بتزايد أهميتها على الصعيد العالمي حيث نجد اليوم إن سوق السياحة الرياضية يعتبر أسرع سوق سياحي نموا في الوقت الراهن، وعليه فلا بد للجزائر أن تهتم بهذا السوق خصوصا في الوقت الذي بات أكيدا أن قطاع البترول لا يمكن الاعتماد عليه وان التوجه نحو حلول بديلا أصبح لزاما وليس اختيارا ولعل هذا القطاع يعتبر فرصة ذهبية تمكن من تدارك النقص الذي تشهده الجزائر في انجاز وتحقيق المشاريع السياحية المسطرة وذلك بناءا على ما تسخر به الجزائر من مقومات ومؤهلات سياحية رياضة خصوصا الطبيعية منها والتي يمكن أن تمثل قفزة نوعية إذا ما تضافرت جهود وارداه سياسية حقيقية للنهوض بهذا القطاع والاقتصاد الوطني بصفة عامة.

المصادر والمراجع المعتمدة

[1] **مجلس أوروبا** هو منظمة دولية مكونة من 47 دولة أوروبية تأسست في عام 1949.يقع المجلس في مدينة ستراسبورغ على الحدود الفرنسية الألمانية .أول اجتماع تم في جامعة ستراسبورغ .لاحقاً، أصبح قصر أوروبا (Palais de l'Europe) المقر الرئيسي للمجلس، ويبعد عن وسط المدينة بحوالي كيلومترين. العضوية في المجلس مفتوحة لجميع دول أوروبا الديمقراطية التي تقبل قانون القضاء والتي تضمن حقوق الإنسان والحريات لجميع المواطنين. من أبرز إنجازات المجلس :الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان فيعام 1950والذي يمثل أساس المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. المصدر .wikipedia.orgwww

[2] ***تقرير المنظمة العالمية للسياحة Unwto***

[3] *charles pegeassou* ***, le tourisme sportif, sous la direction de claud sobry****.septentrion,sport et science social.p42.*

[4] *pigeassou charles, op, cit p42*

[5] *Patrick Bouchet, Anne-Marie Lebrun, management* ***du tourisme sportif, de la consommation a la commercialisation****, Paru en juillet 2009,* ***Presses Universitaires Rennes*** *P64.*

[6] *pigeassou charles, op, cit p47*

[7] *joseph kurtzman (2006****) sports tourism categories****, journal of sport & tourism, 10:1, 15-20, doi: 10.1080/14775080500101502.*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[8] *justyna mokras-grabowska,* ***sports tourism: terminological discussion****, tourism 2016, 26/1, issn 0867-5856, article received: 17 may 2016- accepted: 14 juni 2016.*

[9] *sean gammon & tom robinson,* ***sport and tourism: a conceptual framework****, journal of sport & tourism , volume 4, 1997 - issue 3, pages 11-18, published online: 28 mar 2007.*

[10] *oliver bessy,* ***l'innovation dans l'evenementiel sportif****, de l'attractivite touristique au developpement territorial, presses universite du sport , pus-81, dec 2013anne-mette hjalager,* ***a review of innovation research in tourism****, tourism management 31 (2010) 1–12.*

[11]*ministere des droits des femmes de la ville de la jeunesse et des sports,* ***les chiffre cle su sport.****juin 2014.*

[12]*christiane fontugne,* ***les sports de nature un outil de structuration de l'offre touristique****, sport de nature ;des territoires et des hommes, juilet 2004 , page 16.*

[13]*christopher pohli****, innovation dans le tourisme sportif****, memoire de master 1 Management et ingenierie des industries du tourisme, universite de toulouse2007.p26*

[14] *أ. عبد القادر شلالي، الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى العلمي الوطني حول* ***"السياحة في الجزائر: واقع*** *وأفاق"يومي: 11 و 12 ماي 2010بالمركز الجامعي آكلي محند أولحاج بالبويرة*

[15]*الصفحة الرسمية لوكالة السياحة الرياضية في تيكجدة* https://www.facebook.com/tourisme.sportif/?fref=ts

[16]*الموقع الرسمي لوكالة ايفانتوس "* http://www.mid.com.dz/trekkin-trad/index.htm

[17] ***journal le soir d'algerie****.30 dec 2015,beni-bahdel capitale des sports de la nature. Http://www.lesoirdalgerie.com/articles/2015/12/30/article.php?sid=189374&cid=4*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com